أثر استخدام استراتيجيات التعلم الاستقبالى والانتقائى و بالمواد غير المنظمة لبرونر فى التحصيل الفورى والمؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة"

دكتور / **محمود على عامر على**

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية – جامعة الزقازيق

لماذا هذا البحث ؟

فى ظل الأهداف المحددة للدراسات الاجتماعية فى المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية تسهم مادة الجغرافيا فى بناء شخصية التلميذ بصورة متكاملة ، وتركز على تنمية النواحى الروحية والثقافية والاجتماعية ، فضلاً عما تكسبه للتلاميذ من مفاهيم ومهارات أساسية كالملاحظة والتحليل والمقارنة والربط والاستنتاج والتجريب والإبداع ، هذا إلى جانب ما تغرسه هذه المادة من اتجاهات إيجابية لديهم مثل الشعور بالإنتماء إلى أمتهم والوعى بمشكلاتها وتنمية القدرة على الإسهام فى حلها.

بيد أن الجغرافيا بوصفها مادة دراسية تتعرض كثيراً لسوء الفهم والتفسير ، فالمعلمون غالباً ما يعرضونها وكأنها طلاسم محددة تقتصر فقط على تحديدالموقع ومعرفة حالة الطقس وغيرها ، لذا ينظر بعض التلاميذ إلى مادة الجغرافيا وكأنها مفروضة عليهم للمرور إلى السنوات التالية دون فهم أو إلمام بجوهر المادة الجغرافية وإسهامها فى تحليل وتفسير التعقيدات التى يتسم بها الكوكب الأرضى الذى يعيشون على سطحه ، ونتيجة لذلك يبتعد التلاميذ عن التفكير فى الجغرافيا كمادة ضرورية فى المنهج المدرسى ولا يوفقون فى رؤية قيمة مادة الجغرافيا فى حل المشكلات التى تواجههم فى حياتهم المستقبلية.

وأتى برونر Bruner بنظرية للتدريس فى كتابه : Towords a Theory of Instruction ، وتمركزت هذه النظرية حول أهمية تدريس وتركيب المفاهيم والاستعداد للتعلم والتفكير البدهى والتفكير التحليلى ، وإن أى موضوع من أى مادة يمكن تدريسه بأشكال مختلفة فى أى مرحلة من مراحل النمو العقلى للتلاميذ ، وإن الطريقة القصوى للإرتقاء بالإنتقال من تعلم خاص إلى تطبيقات عملية وعامة للتعلم تكون من خلال فهم المفاهيم والمبادىء والتراكيب الخاصة بكل مادة دراسية. (١)

وأكد برونر أيضاً أن هناك اهتماماً واضحاً بتعليم بنية المادة التعليمية وطريقة التفكير فيها، ونتيجة لهذا فقد أُعيد تصميم البنية المعرفية لمادة الجغرافيا حول بعض المفاهيم المحورية التى تتناسب مع خصائص المرحلة النمائية للتلاميذ على اختلاف أعمارهم فى أمريكا وانجلترا.

وجاءت أهمية مادة الجغرافيا والدور الذى تقوم به فى مراحل التعليم المختلفة ومعرفة الدور الموكل للمعلم الذى يقود العملية التعليمية ومعرفة مدى وعيه بأهداف تدريس هذه المادة ومدى إلمامه بطرائق وأساليب التدريس التى تستخدم فى تحقيق أهدافها.

ولذلك يهتم الباحثون بدراسة وضع مادة الجغرافيا فى المنهج المدرسى وتكوين مدارك عن أساليب التدريس المناسبة لها ، فقد أشار (روبرت هاربر ١٩٩٥م Rupert Harper) إلى ضرورة الاهتمام بإستراتيجيات تدريس الجغرافيا وإبراز دورها التربوى فى التعليم بمختلف مراحله ليكون لها دور فاعل فى إنماء مهارات الإبداع لدى التلاميذ (٢).

واهتمام الباحث بأساليب تعلم الجغرافيا دفعه إلى تجريب بعض استراتيجيات التعلم عند برو نر Bruner فى تحصيل المفاهيم الجغرافية فورياً ومؤجلاً لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط ، وسوف يتم تجريب استراتيجيات التعلم الاستقبالى والإنتقائى وبالمواد غير المنظمة ولهذا تمثلت المشكلة فى الآتى :

مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبق يمكن أن تتلخص مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

"ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم الاستقبالى والانتقائى وبالمواد غير المنظمة لبرونر فى التحصيل الفورى والمؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة ؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :

س١ : ما أثر استخدام التعلم الاستقبالى فى التحصيل الفورى لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة لبعض المفاهيم الجغرافيه ؟

س٢ : ما أثر استخدام استراتيجية التعلم الانتقائى فى التحصيل الفورى لتلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة لبعض المفاهيم الجغرافيه ؟

س٣ : ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمه فى التحصيل الفورى لتلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية ؟

س٤ : ما أثر استخدام استراتيجية التعلم الاستقبالى فى التحصيل المؤجل لتلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية؟

س٥ : ما أثر استخدام استراتيجية التعلم الإنتقائى فى التحصيل المؤجل لتلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية ؟

س٦ : ما أثر استخدام استراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة فى التحصيل المؤجل لتلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية ؟

حدود البحث :

يلتزم البحث بالحدود التالية :

١- المفاهيم الجغرافية المتضمنة فى وحدة "الأرض" المقررة على تلاميذ الصف الأول المتوسط "الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤١٤ / ١٤١٥هـ".

٢- الإقتصار فى تجربة البحث على ثلاث مجموعات تجريبية من تلاميذ الصف الأول المتوسط ومجموعة واحدة ضابطه من تلاميذ نفس الصف الدراسى.

٣- التطبيق فى مدارس البنين فقط والتابعة لوزارة المعارف. وبالتحديد فى مدرسة "الخليج المتوسطة بالمنطقة الشرقية"

٤- الإقتصار على ثلاث استرتيجيات تعلميه عند برونر وهى استراتيجية التعلم الاستقبالى واستراتيجية التعلم الإنتقائى واستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة.

خطة البحث :

للإجابة عن الأسئلة التى تحددت بها مشكلة البحث ، أتبعت الخطوات التالية :

١- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة العربيةو الأجنبية التى ترتبط بمجال البحث الحالى للأستفادة منها فى إجراء هذا البحث.

٢- دراسة لأسس بعض استراتيجيات التدريس لدى برونر ومدى أهميتها فى تعلم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط.

٣- تحليل وحدة "الأرض" لتحديد المفاهيم الجغرافية التى تتضمنها وإعادة صياغتها بالاستراتيجيات التعلميه (التعلم الاستقبالى - التعلم الإنتقائى - التعلم بالمواد غير المنظمة) لدى برونر ، وعرض هذه الخطة التدريسية على بعض المحكمين من ذوى الخبرة فى مجال تدريس وتوجيه الاجتماعيات.

٤- إعداد اختبار تحصيلى للمفاهيم التى تحتويها وحدة "الأرض" لقياس تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط لها فورياً ثم مؤجلاً بعد مرور حوالى ٨ أسابيع أى مع نهاية الفصل الدراسى الأول ، مع التأكد من صدق الاختبار وثباته.

٥- اختيار مجموعتين من تلاميذ الصف الأول المتوسط ، الأولى تجريبية وتنقسم إلى :

- مجموعة تجريبية أولى تدرس بأستراتجية التعلم الاستقبالى(١/أ).
- مجموعة تجريبية ثانية تدرس بأستراتجية التعلم الانتقائى (١/ب).
- مجموعة تجريبية ثالثة تدرس بأستراتجية التعلم بالمواد غير المنظمة (١/جـ).

والثانية مجموعة ضابطة وتدرس بالطريقة العادية داخل المدرسة (١/د).

٦- تطبيق الأختبار التحصيلى قبلياً على طلاب المجموعات الأربع لمعرفة المستويات المبدئيـــة لهم بالنسبة للمفاهيم الجغرافية التى أحتوتها وحدة الأرض ، ثم تطبيقه بعد التدريـــس لقيـــاس مدى التحصيل الفورى لهم ، وتطبيقه بعد ٨ أسابيع على نفس عينة البحث لمعرفة مدى بقـــاء التحصيل للمفاهيم التى تم دراستها .

٧- إجراء المعالجات الإحصائية لنتائج البحث وعرضها ثم تحليل وتفسير تلك النتائج

٨- تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث فى ضوء ما يُسفر عنه من نتائج .

أهمية البحث : ***ترجع أهمية البحث إلى ما يلى :***

١- تأتى أهمية هذا البحث حيث يستخدم ثلاث أستراتجيات تدريسية لدى برونر ويحاول تجريبها فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ .

٢- يساعد هذا البحث فى تنمية بعض مهارات البحث لدى التلاميذ فى كيفية التفاعل مـــع هـــذه الإستراتيجيات والتعلم من خلالها ومعرفة أساسيات كل منها فى عملية التعلم .

٣- يساعد فى تحديد بعض المفاهيم الجغرافية المتضمنة فى وحدة (الأرض).

٤- يساعد فى معرفة أى من الإستراتيجيات أفضل فى تحصيل تلاميذ الصـــف الأول المتوســـط لبعض المفاهيم الجغرافية فورياً ومؤجلاً .

منهج البحث :

تم الاعتماد فى هذا البحث على المنهجين الوصفى والتجريبى، فقد تم اســـتخدام المنهـــج الوصفى فى تحليل محتوى وحدة (الأرض) للتوصل إلى المفاهيم الجغرافية التى أحتوتها ، كمـــا استخدم فى معرفة أساسيات كل أستراتيجية تدريسية تعلميه من الاستراتيجيات المســـتخدمة فـــى التدريس (التعلم الاستقبالى - التعلم الانتقائى - التعلم بالمواد غير المنظمة) وعرض أهمية هـــذه الإستراتيجيات عند برونر .

أما المنهج التجريبى فقد استخدم فى اختيار مجموعات التجريـــب، ســـواء المجموعـــات التجريبية أو المجموعة الضابطة وكذلك فى ضبط متغيرات التجربـــة والتوصـــل إلـــى النتـــائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

مصطلحات البحث :

استراتيجية التعلم الإستقبالى : Reception Strategy of learning

وتعتمد هذه الإستراتيجية فى نظر برونر على تقديم المعلومات بطريقة منظمة ومحـــددة ومرتبطة بالمعلومات أو المفهوم وأخرى غير منظمة أو محددة أو مرتبطة بالمعلومةأو المفهوم.

استراتيجية التعلم الإنتقائى : Selection Strategy of learning

وتعتمد هذه الإستراتيجية فى نظر برونر على تقديم المعلومات أو البدائل الخاصة بالمفهوم وما علىالتلميذ إلا الاختيار الصحيح لمعنى أو تعريف المفهوم وهذا يعتمد على وجود الإيجاب والسلب بما يرتبط بالمفهوم .

أستراتيجية التعلم بالمواد غير منظمة : Unorganized Materials Strategy

وتعتمد هذه الاستراتيجية من وجهة نظر برونر أيضاً على انه تُقدم المعلومات أو المعارف التى تساعد فى تعرف الخصائص المشتركة التى تحدد أو تميز المفهوم .

ويعتقد برونر أن عملية تكوين المفهوم تسبق عملية أكتسابه أو تعمله .

المفهوم الجغرافى :"يعرف فى هذا البحث بأنه تصور عقلى أو فكره عامة مجردة تعطى اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة جغرافية معينه ، وهو يتكون عن طريق تجميع الخصائص المشتركة التى تميز أفراد هذه الظاهرة".

الإطار النظرى للبحث :

ويعتبر ***جيروم برونر Jerome Bruner*** من أكبر مؤيدى المدرسة المعرفية العقلية ***Cognitive***التى تفسر عملية التعليم ، عن طريق التفاعل مع الموقف المشكل وتعلم المفاهيم عن طريق إما الاستقبال أو الإنتقاء أو من خلال معلومات غير منظمة ، ويقول فى هذا الصدد "إن ما يتم تعلمه وتنظيمه وفقاً لاهتمامات التلميذ وحاجاته ، ووفق البنى العقلية المتوفرة لدية ، يكون أوفر حظاً من غيره فى مجال التذكر والاستدعاء " (٣) ويعتقد ايضا بأن التلميذ يحاول الحصول على المفاهيم والمعارف بشكل فاعل من خلال تفاعله مع المؤثرات التى يتعرض لها، وبذلك يتوصل إلى المعرفة ونتيجتها ، متخطياً بذلك حدود المؤثرات التى تعرض لها .

وتتحدد المبادىء والتطبيقات التربوية لإستراتيجيات التدريس لدى برونر الخاصة بالاستقبال والإنتقاء والتعلم بالمواد غير المنظمة بما يلى :

- إن طرائق التفكير عند التلميذ تتطور وتتغير مع النمو والخبرة .
- ضرورة الإنتقال فى عمليات التعلم من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد وذلك فى ضوء المرحلة النمائية العقلية التى ينتمىإليها التلميذ .
- توظيف الوسائل السمعية والبصرية فى المراحل التعليمية المختلفة بما يتمشى مع المفاهيم التى تحتويها الموادالدراسية ، بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة .
- التعلم الأمثل عن طريق أستراتيجيات الاستقبال والإنتقاء والمواد غير المنظمة والتفاعل المباشر مع المفاهيم والمعارف .
- ربط محتوى المواد الدراسية بالواقع (تحقيق وظيفية التعليم) أى التعلم ذو المعنى الحقيقى .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والناجمه عن الفروق فى الخبرات البيئية الخارجية وفى القدرات العقلية.
- التعلم عن طريق العمل Learning by doing

- ممارسة أساليب التعلم الذاتى .
- اعتماد أسلوب الاستقبال والإنتقاء بما يوفر فرص النمو المعرفى والقدرات الأخرى(٤) .

وقد طور ***جيروم برونر وجاكلين جودناو وجورج أوستن*** (***Bronner.J***، ***Jkleen.J,gorge.G***.) فى كتابهم "دراسة التفكير" هذه الإستراتيجيات والتقنيب حول كيفية أكتساب المفهوم (٥) وقد توصلوا إلى أن هناك ٨ عمليات داخلية يجريها التلميذ مصحوبة بأدوات خارجية ينظمها التلميذ أو المعلم ، وكل منها قد أرتبط بعملية فى ذهن التلميذ وهى التى تقع فى داخل الشكل التالى رقم (١) :

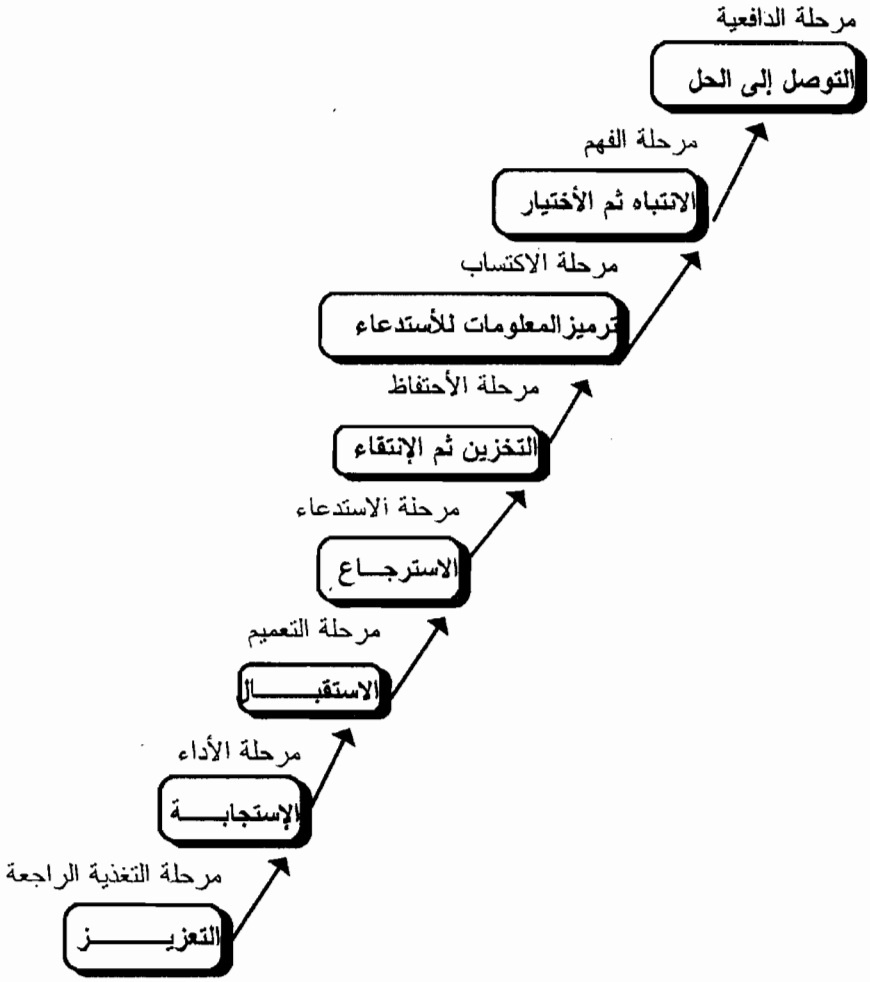

شكل (١) يوضح المراحل التعلمية وما يرتبط بكل منها أثناء تعلم التلميذ للمفهوم الجغرافى.

وتتم عملية التعلم للمفاهيم من خلال توافر الدافعية لدى التلميذ ، إذ بدون دافعية لا يقوم التلميذ بنشاط ، والدافعية تجعل سلوكه موجها نحو هدف ، ويحاط ذلك بتوقع لدية أو صورةعما يريد تحقيقه ، وبعدها يقوم التلميذ بالانتباه إلى الاختيارات المطروحة سواء كان للانتقاء أو للتعلم من

خلال المواد غير المنظمة ، وأنتباهه فى المرحلة يصبح موجهاً نحو ما يحقق هدفه ، حيث تقل العشوائية فى أنتباهه وذلك يزيد من فاعلية التعلم .

ويجب أن تحدد أستراتيجية التعلم طرقاً لتنظيم المعلومات على أن يكون هذا النظام مناسباً لمواهب التلميذ وقدراته ومستواه العلمى ،لذا فإن تنظيم أى مفهوم أو مسألة من أحدى المواضيع شيئ نسبي يعتمد على قدرات التلاميذ ومستواهم الذهنى لتنظيم المعلومات المفهوماتية ولهذه العملية ثلاث خصائص هى :

أ- ***عرض المفهوم*** : فقد يمثل كمجموعة من الأشياء المجسمة تجرى عليها عمليات للوصول إلى المفهوم أو طريقة حل المشكلة ويسمى هذا العرض للمفهوم بالتمثيل العملى ***Inactive Representation*** وقد يمثل فى صورة مجموعة من الملخصات أو رسوم بيانية ويسمى بالتمثيل الصورى أو الأيقونى ***Iconic Representation*** ، وقد يمثل فى صورة رموز أو فرضيات منطقية ويسمى بالتمثيل ***المجرد Symbolic Representation***.

ب- ***أقتصادية تنظيم المفهوم*** : الأقتصاد فى التنظيم يعتمد على كمية المعلومات أو الصفات المشتركة التى تحكم المفهوم ، وعلى كمية المعلومات التى لابد على التلميذ أن يضعها فى عقله ويستخدمها لاستقبال أو إنتقاء المفهوم وكلما أزدادت المعلومات اللازمة لإدراك المفهوم تعددت خطوات المعلومات المفهوماتية وكلما قلت أقتصادية تنظيم المفهوم.

جـ- ***القوة الفعالة*** : لتنظيم المفهوم أو المشكلة يجب الإعتماد على جدوى مجموعة من الفرضيات فى ذلك التنظيم ،فالمهم أن القوة الفعالة لاتعلو مستوى فرضيات (موجبة أو سالبة - منتمية أو غير منتمية)التنظيم على قدرة التلميذ العقلية والمنطقية .

وعلى هذا فإن إستراتيجيات برونر تستند على النمو الذهنى وتطوره من العملى إلى الصورى إلى التجريدى ، كما أنها منسجمة مع التعلم الاستقصائى أو حل المشكلة .

ودور المعلم فى هذه الاستراتيجيات أن يعد أنسب الأنشطة لتلاميذه ، ولهذا الدور فى عملية تحصيل المفاهيم الجغرافية ثلاثة أوجه هى :(٦)

أ-التنشيط: Activation

وهو القيام بإعداد الصفات التى يبدأ من خلالها التلميذ عملية الاستقبال أو الانتقاء لبدائل المعنى من المفهوم بالنسبة له أو بدائل أساليب حل المشكلة ، فلابد أن يتوفر فى الإستراتيجية قدراً من الشك الذى يدفع التلميذ إلى الاطلاع والتعلم .

ب-استمرار التنشيط :

عندما يبدأ التلميذ فى التعلم فيجب أن يحافظ على استمرارية التلميذ فى التقدم ،ولكى يسير التلميذ فى نشاطه يجب أن تكون الإفادة من استكشاف البدائل أكثر من أضرار التخبط فى المحاولة والخطأ ، ودور المعلم أن يكون موجهاً عند الضرورة لتحفيز التعلم .

جـ- ***اتجاه الاستكشاف :*** ويعتمد على مدى إحساس التلميذ بأهمية وجدوى ما يود تعلمه وبالتالى يقوم بالاستقبال أو انتقاء المناسب من خلال البدائل غير المنظمة كوسائل لتحقيق التعلم ، وبالتحديد فإن معرفة الهدف من التعلم يساعد فى تعرف النتائج المرجو بلوغها.

وتتمثل الخطوات الإجرائية الرئيسية لهذه الاستراتيجيات فى الشكل التالى :(٢)

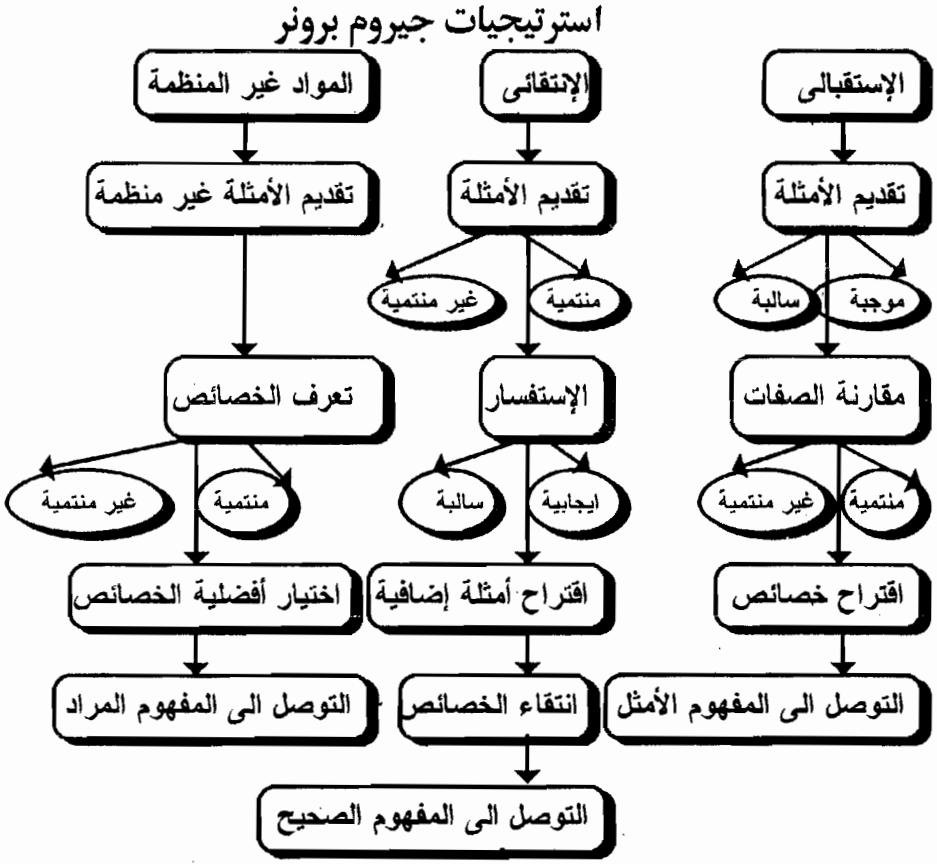

شكل (٢) يوضح استراتيجيات جيروم برونر المستخدمه فى هذا البحث.

النظرية المعرفية وتعلم المفهوم وفق الإستراتيجيات :

إن التعلم المعرفى يمثل شكلاً من أشكال تعلم المفهوم حيث إن التلميذ يتعلم روابط بين الأمثله الإيجابية أوالأمثلة السالبة من المفهوم وما يناسبها من إستجابات وما يقوم به التلميذ فى هذا التعلم هو الاحتفاظ بالخبرة فى ذاكرته ويستحضرها عند ظهور المثيرات المرتبطة بها .

والعرض التالى يوضح هذه النظرية وذلك تمهيداً لتنفيذها وفق الإستراتيجيات المقترحة فى هذا البحث.

١- تحديد المفهوم : Identification of The Concept :

ويتضمن أسلوب تحديد عرض المفهوم لدى التلميذ ، حيث إن المعلم هو الذى ينتقى ويحدد ما يتمشى مع تنظيم المادة وترتيبها بالشكل، الذى يراه أكثر مناسبة لتعلم التلميذ ويسمى هذا بالتعلم الاستقبالى، وفى الحالة التى يطور فيها التلميذ هذه الخبرة وينظمها بشكل يساعده على الوصول إلى حقائق وخبرات جزئية ويكون فيها نشطاً يسمى هذا بالتعلم الإنتقائى حيث ينتقى ما يناسب المفهوم من خلال الخبرات والمعلومات المعطاة ، أما إذا كان التلميذ نشطا فى استقبال المعلومات والمعارف الجديدة وإدماجها فى بنائه المعرفى وتزويدها بأفكار ومعان خاصة وتنمية لخبراته الذاتية المعرفية فإن تعلمه يصبح ذا معنى من خلال الاختيار من بين المواد غير المنظمة بالنسبة للمفهوم .

كما أن عرض المفهوم وفق إستراتيجية التعلم الاستقبالى يسترعى من المعلم أن يقدم الأمثلة مصنفة إلى منتمية وغير منتمية ، أما فى استراتيجية التعلم الانتقائى فإن على المعلم أن يقدم المفاهيم فى صورة أمثلة غير مصنفة الى منتمية وغير منتمية، أما فى استراتيجية التعلم من خلال المواد غير المنظمة فإن المعلم يقوم بتقديم المفاهيم فى صورة غير منتظمة تساعده فى تعرف هذه المفاهيم من خلال خصائصها الإيجابية والسلبية أو الأساسية وغير الأساسية .

٢- معالجة المفهوم وتعلمه :

فالمفاهيم بصفة عامة لاتوجد جاهزة فى أنتظار من يكتشفها أو يتعلمها وليست هناك طريقة صحيحة لتخيل مفهوم معين ، فالمفاهيم ببساطة أشياء مستحدثة بطريقة فردية من أجل المساعدة فى جعل الخبرة ذات معنى (٧).

ويختلف التصور الخاص بمعالجة المفهوم وتعلمه وفق الإستراتيجيات المستخدمة فى هذا البحث باختلاف خلفية أو خبرة التلميذ الذى يكّون المفاهيم ، وحتى بالنسبة للمتخصصين ، فمن المستحيل أن يحصل اتفاق إجماعى عن الطبيعة الدقيقة لمفهوم معين (مفهوم أرض -تضاريس -- مناخ - إلخ) ومع ذلك ففى حالات كثيرة يتشابه عدد من المفاهيم المختلفة المتعلقة بنفس الفكرة بصورة واضحة بالنسبة للفئات الإساسية التى تتضمنها وبالاضافة إلى ذلك فإن المفهوم الذى يكونه تلميذ ما عن شيئا معين قد يكون أكثر صدقاً من مفهوم التلميذ الاخر ، بمعنى أن خبراته السابقة قد ساعدته إلى مفهوم أكثر سعة وشمولاً وأكثر تطبيقا .

كما أن معالجة المفهوم وتعلمه وفق أستراتيجية الاستقبال فإن المعلم يدعم الفرضيات ويذكر أسم المفهوم ويعيد صياغة مفرداته، أما فى أستراتيجية الإنتقاء فإن المعلم يدعم المفهوم ويذكر عدداً من الفرضيات وعلى التلميذ إنتقاء ما يناسب المفهوم ، اما فى أستراتيجية التعلم عن طريق المواد غير المنظمة فإن المعلم يعطى تعاريف مختلفة وعليه أن يوضح التصور الخاص به عن المفهوم الذى سوف يعالجه للتلاميذ قبل البدء فيه وإلا فإنه لن يكون قادراً على إيجاد خبرات تعلمية تحتوى على تلميحات عن العناصر الرئيسية للمفهوم .

ولكى نقدم للتلاميذ العناصر الأساسية للمفهوم فمن الممكن – حينئذ –أن نجعلهم يعالجون واحداً من هذه المفاهيم وليكن "مفهوم موقع" .

والشكل التالى رقم (٣) يوضح تراكيب هذا المفهوم والذى يمكن للتلاميذ تعلمه وفق الإستراتيجية المناسبة لهم :

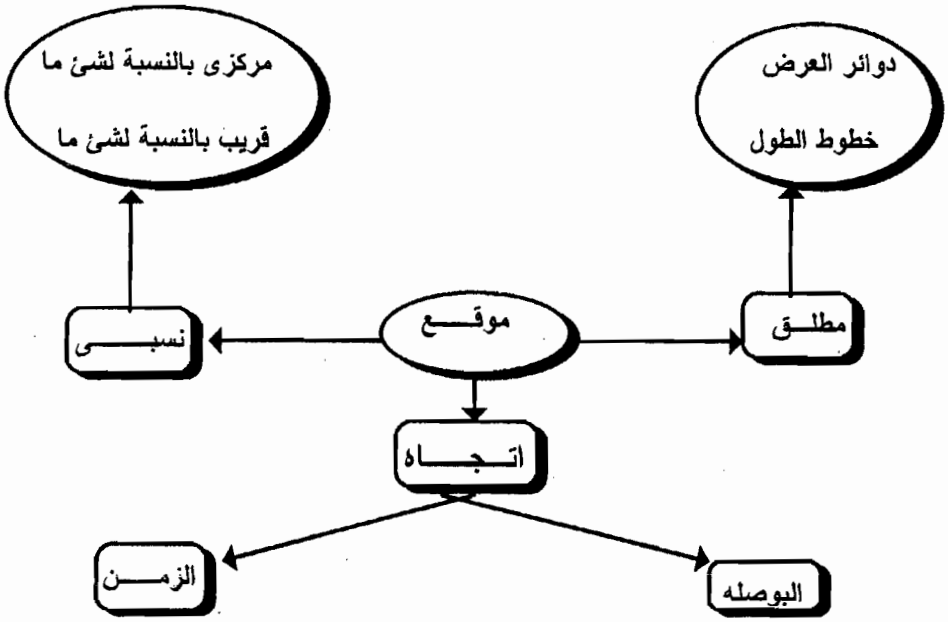

شكل (٣) يوضح تراكيب(مفهوم موقع)

وإذا كان دور التلميذ نشطاً فى أستقبال المعلومات أو المعارف الجديدة وأدماجها فى بنائه المعرفى ، وتزويدها بأفكار ومعان خاصة وتنمية لخبراته المعرفية والإنتقاءالسليم لهذه المعلومات بما يتمشى مع المفاهيم المرجو معالجتها وتعلمها فإنه يقوم بترميزها وإعطائها مسمىً لأن ذلـــك يساعد على استرجاعها وتحديد المزيد من الأمثلة غير المصنفة إلـــى إيجابيـــة وسـلبية طبقـا للخصائص الأساسية .

٣- ***تحليل إستراتيجية التفكير فى تعلم المفهوم :***

Analysis of Thinking Strategy for Learning Concept

فقد قدم برمز فى كتابه نحو نظرية للتدريس ***Towords a Theory of Instruction*** وجهة نظرة عن طبيعة أستراتيجية التفكير والنمو العقلـــى ونـاقش ٦ أســتراتيجيات للتفكـير و٦خصائص للنمو العقلى .

أما عن الاستراتيجيات فتتمثـل فـى اسـتراتيجيتين للتفكـير الاسـتقبالى ***Reception Thinking Strategies*** واللتان تتمثـلان فـى الاسـتراتيجية الكليـة ***Wholist Strategy***

والاستراتيجية الجزئية ***Part Strategy*** ، والفرق بينهما فى أن الاستراتيجية الكلية يتم الاعتماد على مثال إيجابى ويكون هو الأساس ويتم مقارنة باقى الأمثلة عليه مع الاعتماد على تشابه الخصائص معه، أما فى الجزئية فيتم اختيار صفة واحدة من المفهوم ويتم تعديلها أو التوصل إلى الباقى من خلال الأمثله التالية لذلك بعد تعديلها ، وإن كان برونر يؤكد على أهمية الاستراتيجية الكلية ويعتبرها الأساس فى عملية تعلم المفهوم .

وأما عن استر اتيجيات التفكير الإنتقائى ***Selection Thinking Strategy*** والتى تتمثل في استراتيجية التدقيق المتزامن ***Simultaleous Scanning*** ويعنى تزامن فرضين للمفهوم والتى يمكن حذف إحداها والاحتفاظ به فى الذاكرة ويعد هذا النوع من أصعب الأنواع وذلك للتدقيق فى المناسب دون غير المناسب ، والتدقيق المتوالى ***Successive Scanning*** وفيه يختار التلميذ فرضية واحدة يتم اختيارها باستخدام الأمثلة التالية مع تحديد الإيجابية أو السلبية والإنتماء وعدم الإنتماء إلى أن يصل إلى المطلوب فى منظومة متوالية أو متتابعة، والتجميع المحافظ ***Conservative Focusing*** والمقامرة التجميعية ***Focus Jambling*** ومنهما لا يختبر التلميذ القائمة كلمة كلمة ، وأنما يختبر الكلمة الواحدة سمه سمه ، ويستخدم الأمثلة الإيجابية كمحور أو أساس لتعلم المفهوم الجغرافى.

وأما عن استراتيجية التعلم من خلال المواد غير المنظمة :

Unorganized Materials Strategy

يتميز النمو العقلى وفقاً لبرونر بزيادة قدرة التلميذ على تحديد فرضياته عن المفهوم بصورة فورية ومن خلال المواد غير المنظمة بالنسبة للمفهوم وبالطبع فإن أى مفهوم من الممكن تعلمه فى أى صف دراسى رغم أن هذا التعلم قد لايصل الى درجة كاملة من التعقيد ، أو أن الفرضيات الموجودة للمفهوم فى حالة غير منظمة ، وهذا لايعنى أننا نفرض تصورنا الخاص للمفهوم على التلاميذ ، ولكن علينا أن نقودهم عبر الخبرات التى من خلالها يستطيعون أن يستوعبوا المفهوم الذى قد يكون نابعاً من تصورنا لهذا المفهوم ، وقد لايشمل هذا المفهوم كل الأبعاد التى نشعر بأنها مهمة ، ولكن إذا ما كانت المعلومات المستخدمة ملاءمة ، فإنها سوف تشتمل على بعض هذه الأبعاد ، وقد لايستخدم التلاميذ كلمات أو أوصاف المعلم للعناصر الأساسية للمفهوم ، ولكنهم يستخدمون كلمات ذات معان بالنسبة لهم وترتيبها وفق المواد والخبرات الموجودة لديهم ، وعلى هذا فإن تعلم المفاهيم وفق هذه الإستراتيجية سوف يوسع بالتدريج مدارك التلاميذ وتصورهم عن المفهوم ، وفى النهاية يصلون إلى تنظيم مركب للعلاقات والرؤى المتداخلة ، ومن ثم فإنهم سوف يطورون مفاهيمهم بأنفسهم .

وتحدد الإستراتيجيات المذكورة لاكتساب المفاهيم ثلاثة أنماط تعليمية والتى استخدمت فى هذا البحث تتمثل فى : (٨)

أ- اكتساب المفاهيم تحت شروط الإستقبال ***Reception Conditions.***

ب- اكتساب المفاهيم تحت شرط الاختيار أو الإنتقاء ***Selection Conditions***.

ج- تحليل المفاهيم فى بيانات غير منظمة ***Unorganized Datat***.

ويمر كل نمط من الأنماط السابقة أو كل إستراتيجية بعدد من المراحل ، فيتمثل النمط الإستقرائي فى تقديم أو عرض البيانات على التلاميذ وتحديد المفهوم المستهدف ، وهنا :

أ- يقدم المعلم أمثلة مصنفة إلى منتمية وغير منتمية.

ب- يقارن التلاميذ السمات المنتمية بالسمات غير المنتمية.

ج- يقترح التلاميذ فرضية ويختبرونها.

د- يصوغ التلاميذ تعريفاً فى ضوء السمات الجوهرية.

والبيانات التى تقدم للتلاميذ تكون أولاً :

أ- مقسمة إلى وحدات وتكون كل وحدة مثالاً سلبياً أو إيجابياً للمفهوم.

ب- متبلورة حول فكرة واحد متضمنة تشترك فيها جميع الأمثلة الإيجابية للمفهوم ، وأن عليهم تطوير فرضية حول المفهوم المنشود واكتشافه.

جـ- الأمثلة المعطاه مرتبة ترتيباً مسبقاً ، ويحمل كل منها علاقة فارقة إما "نعم" أو "لا" ويطلب من التلاميذ مقارنة وتبرير السمات التى تحملها الأمثلة المختلفة.

وثانى هذه المراحل هى مرحلة تحقيق المفهوم وهنا :

- يحدد التلاميذ المزيد من الأمثلة الإضافية غير المصنفة.
- يؤكد المعلم الفرضية وأسماء المفاهيم ويعيد صياغة التعريف فى ضوء السمات الأساسية.
- يقترح التلاميذ أمثلة جديدة منتمية وأمثلة غير منتمية.

وثالث هذه المراحل : هى مرحلة تحليل استراتيجية التفكير التى يتم بواسطتها اكتشاف المفهوم المنشود وهنا :

- يصف التلاميذ أفكاراً معينة ويناقشون الفرضيات والصفات ثم مناقشة أنواع الفرضيات وعددها.

أما عن دور المعلم فى هذه الإستراتيجية : فهو يقوم بإختيار المفهوم وإنتقاء المحتوى فينظمه فى أمثلة منتمية وغير منتمية ويرتب الأمثلة بشكل متسلسل ، إلى جانب أنه المسجل فى هذه الإستراتيجية ويلاحق الفرضيات المطروحة من قبل التلاميذ ، وأخيراً يكون مساندا وموجها فى استجابته وردوده على اقتراحات التلاميذ وفرضياتهم.

أما إستراتيجية الاختيار أو الإنتقاء تتميز عن إستراتيجية الإستقبال بعملية تصنيف الأمثلة وتسلسلها ، وهنا :

* لا يحدد المثال بأنه إيجابى أو سلبى إلى أن يسأل التلميذ عنه.
* يمكن للتلاميذ توجيه أسئلة أخرى كى يتوصلوا إلى المفهوم.
* يسير التلاميذ وفق تسلسل الأمثلة عن طريق إنتقائهم لما يريدون التوصل إليه.
* يتم التوصل إلى المفهوم من خلال تتبع التلاميذ لهم.

وتتمثل مراحل هذه الإستراتيجيه فى :

أ- ***عرض المعلومات والبيانات وتحديد السمات :*** حيث يقدم المعلم أمثلة دون تحديد أيها سلبى وايها إيجابى ، ثم يستفسرون عن الأمثلة بما فيها الأمثلة التى يقدمونها بأنفسهم حول إذا ما كانت إيجابية أم سلبيه ، وأخيرا يقترحون المفهوم ويختبرون صحته.

ب- ***اختبار التوصل للمفهوم*** : وهنا يحدد التلاميذ المزيد من الأمثلة غير المحددة ، ويقترحون أمثلة من عندهم ، ويؤكد المعلم الفرضيات ، ويسمى المفهوم ويعيد التعريف فى ضوء السمات والخصائص الرئيسية.

ج- ***تحليل إستراتيجية التفكير*** : وهنا يصف التلاميذ الأفكار المطروحة ويناقشون دور الفرضية والسمه المشتركة للمفهوم.

أما عن استراتيجية المواد غير المنظمة : فعند تحديد السمات الأساسية لمفهوم ما ، فإن سمات منتمية أخرى تظهر معنى ، وكذلك يظهر عدد من المفاهيم الثانوية.

وتتمثل هذه الإستراتيجية فى أربع خطوات وتصنف فى مرحلتين :

الأولى : تحديد المفهوم وتميزه ، وتحديد السمات المستخدمة وإبرازها.

الثانية : تقديم المفهوم وذلك من خلال مناقشة دقة السمات ومناسبتها ، ومقارنة الأمثلة بنصوص أخرى يستخدم فيها نفس المفهوم.

وينحصر دور المعلم فى تسهيل المناقشات والتأكيد على أنها تتمحور وتتمركز حول تطوير المفهوم الجغرافى ، كما ينبغى عليه أن يكون موجهاً نحو حل المشكلات وإعطاء التلاميذ فرص البحث والإستقصاء واختيار الفرضيات والإستكشاف بحيث تتطابق الإستراتيجية مع الأهداف.

وأما عن خصائص النمو العقلى فإنها تتمثل فى : (٩)

١- مساعدة التلاميذ ليتعلموا ضبط استجاباتهم.

٢- القدرة على إدخال الأحداث الخارجية فى التركيب العقلى المتوافق مع بيئة التلميذ .

٣- زيادة القدرة لإستخدام الخبرات والمعارف لتقديم أشياء تم تنفيذها .

٤- أن النمو العقلى يعتمد على تفاعل منتظم بين التلميذ والمعلم .

٥- أن التعليم والتعلم يساعدان التلميذ فى تعلم المفاهيم والمبادئ .

٦- أن النمو العقلى يزداد عن طريق القدرة المتزايدة لمعالجة خبرات متعددة .

أما عن تعلم المفهوم فإن هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى تعلم التلاميذ له والتى سنوضحها فيما يلى :

٤- العوامل التى تؤثر فى تعلم المفهوم :

ويمكن تحديد ثلاثة عوامل يمكن أن تؤثر فى تعلم المفهوم وهى :

خصائص التلميذ ، خصائص الموقف التعليمى ، خصائص المفهوم المراد تعلمه .

وقد حدد ***تيرنر Turnner*** عوامل ترتبط بدور المعلم ومدى إتقانه لإستراتيجية التدريس التى يستخدمها فى إكساب التلاميذ للمفهوم ومنها : (١٠)

- تحديد المثيرات اللازمة وإخبار التلاميذ بها .
- تحديد الإستجابات المرغوبة واخبار التلاميذ بها .

- تهيئة الإستراتيجية الملاءمة واختبار التلاميذ بها .
- تهيئة المعلومات الضرورية للمفهوم .
- إعداد التلاميذ لإسترجاع المعلومات المناسبة .
- زيادة مستوى الدافعية لدى التلاميذ .

ومن المقترحات ذات الفائدة فى تعليم المفاهيم الجغرافية نذكر :

١- ضرورة تأكيد السمات الأساسية للمفهوم وابرازها للتلاميذ من خلال الأمثلة المنتميـــة والأمثلـة الإيجابية .

٢- استخدام الإستراتيجية المناسبة لتعليم المفاهيم الجغرافية .

٣- توضيح طبيعة المفهوم المستهدف .

٤- تزويد التلاميذ بالأمثلة المفصلة وبتتابع سليم .

٥- دفع التلاميذ الى اكتساب المفاهيم ذات المعنى والمستهدفة .

٦- اخبار التلاميذ بنتائج تعلمهم للمفهوم .

٧- توفير الفرص المناسبة لإستخدام المفهوم الجديد بعد اكتسابه .

٨- ربط المفهوم المتعلم بالمفاهيم المدمجة سابقاً .

٩- تشجيع التلاميذ على تقييم المفاهيم التى تعلموها ونقدها بموضوعية .

٥- عملية تكوين المفهوم Concept formation :

ويعتقد جاج Gage (١١) أن عملية تكوين المفاهيم تسبق عمليـــة اكتســاب المفــاهيم ، وتشكل خطوة فى اتجاهها وهى عملية اكتشاف تتكون من خلالها مفاهيم وفئات جديـدة تتضمـن النشاطات التالية :

(أ) ماذا تشاهد ؟ تؤدى الإجابة عن هذا السؤال تعداد الأشياء أو تحديدها (أى جمـع المعلومـات والبيانات عن المفهوم) .

(ب) كيف تصنف الأشياء المتشابهة ؟ وكيف ننسبها لبعضها ؟ تؤدى الإجابة عن هذه الأسئلة الى جمع الأشياء وتوزيعها فى فئات حسب عنصر من عناصر تشابهها (تصنيف المعلومات أو البيانات) .

مثال توضيحى :

(أ) نعرض الكلمات التالية (جمع بيانات أو معلومات) وهى :

مصر - السودان - هوكايدو - هنشو - بورتورينو - الملايو - الأردن - جرين لاند - مدغشقر

(ب) نصنف المعلومات السابقة فى فئات متشابهة وهى :

مدغشقر - هوكايدو - جرين لاند - الملايو - هنشو - بورتورينو (تصنيف المعلومات)

جـ- ماذا نطلق على التصنيف السابق ؟ وماهى الأشياء التى تميزها عن غيرها ؟

د- يتوصل التلاميذ إلى ما يطلق عليه تكوين مفهوم "جزيرة".

عملية اكتساب المفهوم : Concept Attainment

أما بالنسبة لإكتساب المفهوم الذى اقترحه برونر فقد تكون من العناصر التالية :

أ- ***اسم المفهوم*** : وهو الأسم أو الكلمة التى تعبر عن المفهوم وتدل عليه مثل حيوان - جبل كروية الأرض - جزيرة - تربة - يابس - ماء ..... إلخ.

ب- الأمثلة والصفات المنتمية وغير المنتمية (الإيجابية أو السلبية).

جـ- السمات الجوهرية وغير الجوهرية (الأساسية وشبه الأساسية وغير الأساسية) ويعنى بها الصفات أو العناصر العامة للمفهوم التى تمكننا من إعطاء أمثلة إيجابية عليه وعلى أى حال ليست جميع الصفات أو السمات أساسية أو ضرورية للمفهوم فمثلا أن الصفات الجوهرية لمفهوم جزيرة هى أنها أرض تحيط بها المياه من جميع الجهات بينما مساحتها وموقعها ليست سمات جوهرية أو أساسية.

د- ***تعريف المفهوم*** : ويقصد به الجملة التقريرية التى تصف أو تحدد الصفات الجوهرية للمفهوم ، ويستخدم المعلم التعريف كأسلوب لجعل التلاميذ يلخصون نتائج بحثهم واستقبالهم للمعلومات وانتقائهم للسمات الخاصة بالمفهوم.

مثال توضيحى :

١- يقدم معلم الجغرافيا القائمة التالية من الكلمات المشار إليها بـ "نعم" و"لا" .

(الأردن (نعم) - سوريا (لا) - مصر (لا) - المغرب (نعم) - القاهرة (لا) السودان (لا) - السعودية (نعم)).

٢- يقول المعلم لتلاميذه أمامكم قائمة من الكلمات وأرجو أن تلاحظوا أن بعض الكلمات أمامها كلمة (نعم) وأخرى كتب أمامها كلمة (لا). أريد منكم أن تتعرفوا إلى الفكرة الرئيسية التى فى رأسى وتحاولوا معرفتها ، وإذا فكرتم جيداً فإن الأمثلة التى أمامكم تساعد على معرفة ما أفكر فيه ، لأنها تعطيكم مفتاح فكرة التصنيف إلى "نعم" و"لا" .

٣- يتأمل التلاميذ القائمة ويحاولون التعرف على الفكرة ، وهنا يحدد كل تلميذ المفهوم الذى توصل إليه.

٤- يتابع المعلم فيقول : نريد ان نختبر صحة المفهوم الذى توصلتم إليه ، لذا سأعطيكم أمثلة جديدة أى "قائمة" وعليكم أن تقولوا ما إذا كانت هذه الأمثلة الجديدة هى مطابقة (نعم) ، أم (لا) فى ضوء ما توصلتم إليه من مفاهيم ، والقائمة هى [الدنمارك ( ) - ليبيا ( ) - السودان ( ) - بريطانيا ( ) - السعودية ( ) - اسبانيا ( ) - بلجيكيا ( )].

٥- يقوم التلميذ بتحديد كل كلمة بقولهم نعم إذا كانت تنطبق وكلمة لا إذا كانت لا تنطبق.

٦- يطلب المعلم من تلاميذه إعطاء أمثلة من عندهم تمثل المفهوم المنشود أو لا تمثله.

٧- يقوم التلاميذ بتصنيف القائمة السابقة إلى نعم ولا .

٨- يطلب المعلم من تلاميذه الكشف عن المفهوم الذى توصلوا إليه "كنظام الحكم" فى المثال المطروح.

٩- يكتب المعلم اسم المفهوم على السبورة (مملكة).

١٠- اكتساب المفهوم وتعريفه بلغة واضحة تناسب التلاميذ وقدراتهم.

البحوث والدراسات السابقة وفروض البحث :

أولا : البحوث والدراسات السابقة :

لقد نالت استراتيجيات برونر فى تدريس المفاهيم اهتمام الكثير من الباحثين فى معظم المواد الدراسية وإن كانت مادة الرياضيات قد استحوذت على معظم هذه الدراسات فى مختلف المراحل الدراسية ، غير أن نصيب الدراسات الاجتماعية لم يكن موجوداً على خريطة هذه الإستراتيجيات - فى حدود علم الباحث - لذا سنلقى الضوء على بعض هذه الدراسات والتى قدتفيد فى إجراء البحث الحالى والتوصل إلى فروضه.

فقد توصل الباز ١٩٩٢ (١٢) من خلال استخدام أربعة استراتيجيات لتدريس المفاهيم الرياضية وهى [(مثال - لا مثال - توصيف) ، (لا مثال - مثال - توصيف) ، (توصيف - مثال - لا مثال) ، (توصيف - لا مثال - مثال)] وقد تبين أن الإستراتيجية التى تنتهى بالتوصيف أفضل من الإستراتيجيات التى تبدأ به ، وإن استخدام الإستراتيجيات التى تقدم الأمثلة على اللا أمثلة ينتج عنها تحصيل أفضل من الإستراتيجيات التى تقدم اللا مثال على المثال.

وأتى فرانسيس ١٩٩٣م (١٣) ***Franciss*** ببعض الإجابات الخاصة ببعض الأسئلة التى عرضها فى بحثه والتى منها : كيف يفهم التلاميذ بعض مفاهيم التفاضل والتكامل ؟ وما المستوى المعرفى لدى هؤلاء التلاميذ ؟ وقد استخدم الباحث أربع استراتيجيات لتدريس بعض مفاهيم التفاضل والتكامل وهى (أمثله - وصف) ، (وصف - أمثلة) ، (وصف - أمثلة - لا أمثلة) ، (لا أمثلة - وصف - أمثلة) وتوصل إلى أن التلاميذ الذين درسوا بالاستراتيجيات أفضل فى تحصيلهم من التلاميذ الذين درسوا بالطريقة العادية فى تدريس التفاضل والتكامل.

وتحقق ***ديفز 1994 Davis*** (١٤)من مدى فاعلية استقدام إستراتيجية التعلم الإستكشافى لبرونر فى تحصيل تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية لبعض مفاهيم الجغرافيا الطبيعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام لإستراتيجية التعلم الإستكشافى لبرونر والآخرى ضابطة درست بالطريقة العادية فى تدريس الجغرافيا وتوصلت الدراسة إلى تفوق التلاميذ الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم الإستكشافى لبرونر عن التلاميذ الذين درسوا باستخدام الطريقة العادية.

وقد خلصت دراسة ***مارى Mary1995*** (١٥) إلى أن استخدام إستراتيجيات تدريس المفاهيم لبرونر قد أدت إلى زيادة تعلم التلاميذ فى المرحلة الابتدائية الأولى والاعدادية لمفاهيم

الجغرافيا الاجتماعية (البشرية) ، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٤) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية الأولى والاعدادية ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين أحداهما درست باستخدام استراتيجيات تدريس المفاهيم لبرونر (التدقيق المتزامن - المقامرة التجميعية) والأخرى درست بالطريقة العادية ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بينهما وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتبين ***أنريكو Anrique 1995*** (١٦) من خلال القيام بدراسة لقياس أثر استخدام مدخلين فى تعلم المفاهيم وهما مدخل الكمبيوتر ومدخل الإستكشاف الموجه فى تدريس المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية ، وبلغت عينة الدراسة (١٥٣) تلميذا وتلميذه ، وتم التدريس لهم بعد تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين وضابطة بلغت كل مجموعة (٥١) تلميذا وتلميذه ، وتم التدريس للمجموعة التجريبية الأولى باستخدام مدخل الكمبيوتر وللمجموعة التجريبية الثانية باستخدام مدخل الاستكشاف الموجه ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدخلين فى تعلم المفاهيم الجغرافية ، وكذا بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة وذلك من خلال نتائج الاختبار البعدى الذى تم تطبيقه على مجموعات الدراسة الثلاث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلى :

- وجود تأثير دال إحصائيا لبعض الإستراتيجيات والمداخل التدريسية التى استخدمت سواء فى مجال تدريس المفاهيم الرياضية أو المفاهيم الجغرافية ***(ديفز Davis 1994 ، مارى Mary 1995 ، الباز ١٩٩٢)***.
- عدم وجود تأثير دال بين بعض المداخل أو الاستراتيجيات التدريسية ***(أنريكو Anrique 1995)***.
- يختلف البحث الحالى عن جملة البحوث السابقة حيث أنه يستخدم ثلاث إستراتيجيات لبرونر (الإستقبالى - الإنتقائى - المواد غير المنظمة) وهى لم يتعرض لها أى بحث أو دراسة سابقة - فى حدود علم الباحث- كما سبق القول وبالتالى نريد أن نستوضح أثر هذه الإستراتيجيات فى تعلم بعض المفاهيم الجغرافية لدى بعض تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- وقد استفاد البحث الحالى من جملة البحوث السابقة فى عملية اختيار العينة وتقسيمها إلى مجموعات تجريبية وضابطة ***(ديفز Davis 1994 ، ومارى Mary 1995 ، فرانسيس Franciss 1993)*** ، بالإضافة إلى أنها قد ساعدت فى كيفية التوصل إلى فروض البحث التى يريد البحث الحالى التحقق من مدى صحتها والتى تتمثل فى :

ثانيا : فروض البحث : يختبر البحث الحالى صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ،وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام استراتيجية التعلم الاستقبالى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التى درست بإستخدام استراتيجية التعلم الانتقائى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ،وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام استراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام استراتيجية التعلم الاستقبالى فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التى درست بإستخدام استراتيجية التعلم الانتقائى فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام استراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام استراتيجيات برونر فى التحصيل الفورى لبعض المفاهيم الجغرافية.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام الإستراتيجيات الثلاث لبرونر فى التحصيل المؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية.

إجـراءات البحـث

أولا : تصميم إستراتيجيات تدريس بعض المفاهيم الجغرافية التى احتوتها وحدة "الأرض" وذلك عن طريق :

١- تحديد المفاهيم الرئيسية التى احتوتها وحدة الأرض فى ثلاثة مفاهيم رئيسية هى (شكل الأرض - خطوط الطول ودوائر العرض - حركة الأرض)، وكذلك المفاهيم الفرعية التى تنتمى إلى كل مفهوم رئيسى وذلك من خلال عملية تحليل المحتوى والتحقق من ثبات عملية التحليل وذلك بإجراء التحليل من قبل زميلين فى نفس القسم ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩١)

وقد تم إعداد تنظيم هرمى لهذه المفاهيم وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية تسهيلا للتلاميذ لمعرفة المفاهيم المنتمية للمفاهيم الرئيسية ويوضح ذلك ملحق (١).

٢- تحديد أهداف تدريس وحدة الأرض ، وقد تمثلت أهداف تدريس كل مفهوم فى :

بعد تدريس كل مفهوم يجب أن يكون التلميذ قادراً على أن :

أ- يعرف المفهوم من خلال قائمة تحوى بعض الصفات بـ "نعم" و"لا" .

ب- يستنتج الخواص المميزة لكل مفهوم من خلال الأمثلة الموجبة التى عرضت عليه.

جـ- يصنف مجموعة الأمثلة المقدمة إليه على كل مفهوم إلى أمثلة منتمية وأخرى غير منتمية وذلك فى قائمة وكتابة الإستجابة "نعم" أو لا أمام كل صفة فى القائمة.

اختبار المفاهيم الجغرافية :

تم عمل اختبار للمفاهيم الجغرافية التى احتوتها"وحدة الأرض" وفق خطوات برونر لإكتساب المفهوم وهى :

* يقوم التلميذ بالتحرك وفق الإستراتيجية المحددة له وذلك لمعرفة اسم المفهوم ***Name of The Concept***.
* تحديد الأمثلة التى تنطبق على المفهوم من بين الأمثلة المعروضة (بـ نعم).
* تحديد الأمثلة التى لا تنطبق على المفهوم من بين الأمثلة المعروضة (بـ لا).
* يوضح سبب اختيار المثال الذى ينطبق على المفهوم. (التنظيم).
* يوضح سبب عدم اختيار المثال الذى لا ينطبق على المفهوم.
* يتوصل التلميذ إلى أن يحدد أو يعطى تعريفاً للمفهوم الذى يقوم بدراسته من خلال تعرف الخصائص المشتركة ذات الارتباط بالمفهوم.

ويهدف الاختبار إلى قياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم التى احتوتها وحدة "الأرض" من خلال تدريسها باستخدام استراتيجيات برونر للتعلم الإستقبالى والإنتقائى وبالمواد غير المنظمة ، وقد تم تحليل الوحدة أكثر من مرة لتحديد المفاهيم التى احتوتها وتم التأكد من ثبات عملية التحليل ، وتحديد الوزن النسبى للأهداف وتقدير الزمن المخصص لكل موضوع من موضوعات الوحدة ، وكذا عدد الصفحات ، وإعداد جدول المواصفات للخروج بجدول يحدد عدد أسلاك الاختبار ، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار فى صورته المبدئية "٣٥" سؤالاً ، وتم صياغة مفرداته وفق الاختيار من متعدد ، وقد تم عرضه على مجموعه من المحكمين بهدف التأكد من وضوح مفرداته ومدى تمشيها مع البدائل ، وتمثيل كل مفرده للمستوى التعليمى المراد قياسه وتم تعديل الاختبار فى ضوء أراء المحكمين وذلك بحذف بعض الأسئلة واستبدال بعض المفردات وبالتالى وتكون الاختيار فى صورته النهائية من (٢٥) سؤالاً تتناسب وطبيعة وقدرات تلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة ، وتم تطبيقه استطلاعياً وذلك لحساب معاملى ثباته الذى بلغ (٠,٨٩) وصدقه الذاتى الذى بلغ (٠,٩٤) وكانت درجة الاختبار ككل ٢٥ درجة وذلك بإعطاء كل سؤال درجة

واحدة وحدد زمن الاختبار بـ ٢٥ دقيقة أى لكل سؤال دقيقة واحدة وذلك بعد تطبيق معادلة حساب الزمن وهى :

زمن الاختبار = الزمن الذى استغرقه أول تلميذ أجاب عن الاختبار + الزمن الذى استغرقه آخر تلميذ فى إجابته عن الاختبار / ٢

= ٣٢ + ١٨ / ٢ = ٢٥ دقيقة ويوضح ذلك ملحق رقم (٢).

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين تلاميذ "مدرسة الخليج المتوسطة" ، ووقع الاختيار على أربعة فصول من الصف الأول منها ثلاثة فصول تجريبية وفصل واحد كمجموعة ضابطة ، وقد بلغ عدد تلاميذ كل فصل (٢٨) تلميذاً بعد استبعاد التلاميذ الذين يزيد عمرهم الزمنى على ١٨٤ شهراً أو الإعادة بالصف أو كثيرى التغيب والإنذارات من إدارة المدرسة ، وكذلك التلاميذ غير السعوديين وذلك لتكافؤ المجموعات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك المستوى العقلى والجدول التالى يوضح توزيع عينة البحث .

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث

البيان	المجموعة التجريبية (١)	المجموعة التجريبية (٢)	المجموعة التجريبية (٣)	المجموعة الضابطة	المجموع
عدد التلاميذ فى كل مجموعة	١/أ	١/ب	١/جـ	١/د	١١٢
	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	

وقد تم عقد لقاءات بين الباحث ومعلم الجغرافيا بالمدرسة لتوضيح الهدف من البحث وتوضيح كيفية التدريس بالإستراتيجيات المحددة للبحث ولكل فصل من الفصول المختارة وفى الوقت المخصص للتدريس وهو الأسابيع الخمسة الأولى من الفصل الأول للعام الدراسى ١٤١٦/١٤١٧هـ وتم تزويد المعلم بالنماذج الخاصة بالتدريس لكل إستراتيجية وتعريفه بكيفية تنفيذ كل منها داخل الفصل ، وقد حضر الباحث بعض الحصص للتأكد من سير التدريس وفق ما هو مخطط له وفق خطوات كل إسترتيجية (ملحق رقم ٣).

وقد تم تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية على عينة البحث تطبيقاً قبلياً قبل التدريس لهم بالإستراتيجيات المحددة وكذلك بعد التدريس لهم ثم التطبيق المؤجل والذى تم إجراؤه بعد حوالى ٨ أسابيع من التطبيق البعدى للاختبار.

نتائج البحث وتفسيرها :

للتحقق من صحة الفروض تم تحليل بعض الجداول الإحصائية للتوصل إلى النتائج التاليه :

الفرض الأول : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام التعلم الاستقبالى وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٢) يوضح المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى والتباين ومعامل الالتواء وقيمة "ف" وقيمة "ت" فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية لتلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة الضابطة

	البيان المجموعة	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة*
تطبيق قبلى	التجريبية ١	٣٢٧	٢٨	١١,٧	١٠,٤	٥,٢	٠,٧٥	$^{٢}(٥,٢)$	١,١٦	٠,٤٥	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٣٣٢	٢٨	١١,٩	١٠,٦	٥,٦	٠,٦٩	$^{٢}(٥,٦)$			
تطبيق بعدى	التجريبية ١	٦٤٧	٢٨	٢٣,١٢	٢١,٩	٤,١	٠,٨٩	$^{٢}(٤,١)$	٣,١٧	١٢,١٣	دالة احصائيا
	الضابطة	٤٩٤	٢٨	١٧,٦	١٦,٨	٧,٣	٠,٣٣	$^{٢}(٧,٣)$			

* عند مستوى ٠,٠١

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيق القبلى قدبلغ (١١,٧) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة فى نفس التطبيق (١١,٩) وبلغ الفرق بينهما (٠,٢) وذلك لصالح تلاميذ المجموعة الضابطة وهو فرق طفيف.

٢- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيق البعدى لاختيار المفاهيم الجغرافية قد بلغ (٢٣,١٢) بينما بلغ متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة فى نفس التطبيق (١٧,٦) وبلغ الفرق بينهما (٥,٥٢) وذلك لصالح التلاميذ الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم الاستقبالى ، وهذا يتمشى مع ما تم توقعه من خلال فروض البحث .

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ، وهذا يدل على تجانس المجموعتين من حيث التحصيل قبل تنفيذ التجربة الخاصة بالمجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام استراتيجية التعلم الاستقبالى حيث بلغت ت (٠,٤٥) وهى غير دالة عند مستوى ٠,٠١.

٤- متوسط تحصيل التلاميذ للمفاهيم الجغرافية فى المجموعة التجريبية الأولى مرتفع فى تحصيلهم البعدى عن تحصيليهم القبلى فقد بلغ المتوسط البعدى (٢٣,١٢) بينما بلغ فى القبلى (١١,٧) وبالتالى يكون الفرق بينهما (١١,٤٢) ويعزى ذلك إلى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم الاستقبالى لبرونر.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيق البعدى وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الاستقبالى ، حيث بلغت قيمة "ت" فى التطبيق القبلى (٠,٤٥) وهذا غير دال عن مستوى ٠,٠١ ، أما فى التطبيق البعدى فقد بلغت قيمة "ت" (١٢,١٣) وهذا يوضح الدلالة الإحصائية لصالح التطبيق البعدى بالنسبة للمجموعة التجريبية الأولى وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية من تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية ، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الإنتقائى "وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٣) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى ومعامل الإلتواء والتباين وقيمة "ف" وقيمة "ت" لتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية :

	البيان المجموعة	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
تطبيق قبلى	التجريبية ٢	٣١٩	٢٨	١١,٤	١٠,٣	٤,٩	٠,٦٧	$^{٢}(٤,٩)$	١,٣١	١,١٤	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٣٣٢	٢٨٠	١١,٩	١٠,٦	٥,٦	٠,٦٩	$^{٢}(٥,٦)$			
تطبيق بعدى	التجريبية ٢	٦٤١	٢٨	٢٢,٩	٢١,٦	٤,٢	٠,٩٣	$^{٢}(٤,٢)$	٣,٠٢	١١,٥٩	دالة احصائيا
	الضابطة	٤٩٤	٢٨	١٧,٦	١٦,٨	٧,٣	٠,٣٣	$^{٢}(٧,٣)$			

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعتين متقارب فى التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية الثانية (١١,٤) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (١١,٩) والفرق بينهما (٠,٥) لصالح تلاميذ المجموعة الضابطة وهو فرق طفيف أيضاً.

٢- أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية قد بلغ (٢٢,٩) بينما بلغ متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة فى نفس التطبيق (١٧,٦) وبلغ الفرق بينهما (٥,٣) وذلك لصالح التلاميذ الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعلم الإنتقائى وهذا يتمشى مع ما تم التنبؤ به من خلال فروض البحث.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ، وهذا يدل على تجانس المجموعتين من حيث التحصيل قبل تنفيذ الإستراتيجية التدريسية الخاصة بتلاميذ المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" للتطبيق القبلى (١,١٤) وهى غير دالة عند مستوى ٠,٠١.

٤- متوسط تحصيل التلاميذ للمفاهيم الجغرافية فى المجموعة التجريبية الثانية مرتفع فى تحصيلهم البعدى عن تحصيلهم فى التطبيق القبلى ، فقد بلغ المتوسط فى التطبيق البعدى (٢٢,٩) بينما بلغ المتوسط فى التطبيق القبلى (١١,٤) وبالتالى بلغ الفرق بينهما (١١,٥) ويعزى ذلك إلى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم الإنتقائى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية.

٥-وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيق البعدى وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الإنتقائى ، حيث بلغت قيمة "ت" فى التطبيق القبلى (١,١٤) وهذا غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، أما فى التطبيق البعدى فقد بلغت قيمة "ت" (١١,٥٩) وهذا يوضح الدلالة الإحصائية لصالح التطبيق البعدى بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية وبالتالى يتحقق صحة الفرض الثانى.

الفرض الثالث :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة وتلاميذ المجموعة الضابطة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٤) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى والتباين ومعامل الإلتواء وقيمة "ف" ، وقيمة "ت" لتلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة وتلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار المفاهيم الجغرافية .

	البيان المجموعة	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
تطبيق قبلى	التجريبية ٣	٣٣٧	٢٨	١٢,٠٤	١١,٢	٤,٨	٠,٥٣	$^{٢}(٤,٨)$	١,٣٦	٠,٣٢	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٣٣٢	٢٨	١١,٩	١٠,٦	٥,٦	٠,٦٩	$^{٢}(٥,٦)$			
تطبيق بعدى	التجريبية ٣	٦٣٨	٢٨	٢٢,٨	٢١,٣	٥,١	٠,٨٨	$^{٢}(٥,١)$	٢,٠٥	١٠,٩٧	دالة احصائيا
	الضابطة	٤٩٤	٢٨	١٧,٦	١٦,٨	٧,٣	٠,٣٣	$^{٢}(٧,٣)$			

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة فى التطبيق القبلى قد بلغ (١٢,٠٤) بينما بلغ متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة فى نفس التطبيق (١١,٩) وبلغ الفرق بينهما (٠,١٤) وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وإن كان فرقاً طفيفاً قد لايؤثر على نتائج الإستراتيجية.

٢- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة فى التطبيق البعدى قد بلغ (٢٢,٨) بينما بلغ متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة فى نفس التطبيق (١٧,٦) وبلغ الفرق بينهما (٥,٢) وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم من خلال المواد غير المنظمة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة وتلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ، وهذا يدل على تجانس المجموعتين قبل إجراء التجربة بالنسبة لتلاميذ المجموعة الثالثة التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٣٢) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٤- متوسط تحصيل التلاميذ للمفاهيم الجغرافية فى المجموعة التجريبية الثالثة مرتفع فى التطبيق البعدى عن تحصيلهم فى التطبيق القبلى ، فقد بلغ متوسط تحصيلهم البعدى (٢٢,٨) بينما بلغ متوسط تحصيلهم فى التطبيق القبلى (١٢,٠٤) وبلغ الفرق بينهما (١٠,٧٦) ويعزى ذلك إلى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة التى استخدمتها المجموعة التجريبية الثالثة.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيق البعدى وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة ، حيث بلغت قيمة "ت" فى التطبيق القبلى (٠,٣٢) وهو غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، بينما بلغت قيمة "ت" فى التطبيق البعدى (١٠,٩٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهذا يوضح الدلالة الإحصائية لصالح التطبيق البعدى بالنسبة للمجموعة التجريبية ، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة الأولى التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الاستقبالى فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٥) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتباين وقيمة "ف" وقيمة "ت" لتلاميذ المجموعة الأولى فى التطبيقيين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

البيان	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
تطبيق بعدى	٦٣٧	٢٨	٢٣,١٢	٢١,٩	٤,١	٠,٨٩	$(٤,١)^{٢}$	١,١٦	٠,١٦	غير دالة احصائية
بعدى مؤجل	٦٤٤	٢٨	٢٣,٠٠	٢١,٩	٣,٨	٠,٨٦	$(٣,٨)^{٢}$			

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيق البعدى قد بلغ (٢٣,١٢) بينما بلغ متوسط تحصيل نفس المجموعة ولكن فى التحصيل البعدى المؤجل (٢٣,٠٠) وبلغ الفرق بينهما (٠,١٢) وهو فرق طفيف لصالح التطبيق البعدى ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى متوسطات التحصيل بين التطبيقين لتلاميذ المجموعة الأولى فى تحصيل بعض مفاهيم الجغرافيا التى احتوتها وحدة الأرض.

٢- أن معامل الالتواء فى التطبيق البعدى قد بلغ (٠,٨٩) بينما بلغ فى التطبيق البعدى المؤجل (٠,٨٦) هذا يوضح أن الاختبار فى كل من التطبيقيين يقترب من الصورة الإعتدالية.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل بالنسبة لتحصيل المجموعة التجريبية الأولى لبعض المفاهيم الجغرافية والتى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الاستقبالى ، فقد بلغت قيمة "ت" (٠,١٦) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الإتقانى فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية" وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتباين وقيمة "ف" وقيمة "ت" لتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

البيان	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
تطبيق بعدى	٦٤١	٢٨	٢٢,٩	٢١,٦	٤,٢	٠,٩٣	$(٤,٢)^{٢}$	١,٣٦	٠,١٣	غير دالة احصائياً
بعدى مؤجل	٦٣٨	٢٨	٢٢,٨	٢١,٤	٣,٦	١,١٦	$(٣,٦)^{٢}$			

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدى قد بلغ (٢٢,٩) بينما بلغ تحصيل نفس المجموعة فى التحصيل البعدى المؤجل (٢٢,٨) وبلغ الفرق بينهما (٠,١) وهو فرق قد لايذكر لصالح التطبيق البعدى ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى متوسطات التحصيل بين التطبيقين لتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية فى تحصيل بعض مفاهيم الجغرافيا.

٢- أن معامل الالتواء فى التطبيق البعدى قد بلغ (٠,٩٣) بينما بلغ فى التطبيق البعدى المؤجل (١,١٦) وهذا يشير إلى أن الاختبار فى كل من التطبيقين يقترب من الصورة الإعتدالية.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل بالنسبة لتحصيل المجموعة الثانية لبعض المفاهيم الجغرافية والتى درست باستخدام إستراتيجية التعلم الإتقانى ، فقد بلغت قيمة "ت" (٠,١٣) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يؤكد صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس :"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة التى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية" وللتأكد من صحة الفرض تبين:

جدول رقم (٧) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتباين وقيمة "ف" وقيمة "ت" لتلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة فى التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

البيان	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
تطبيق بعدى	٦٣٨	٢٨	٢٢,٨	٢١,٣	٥,١	٠,٨٨	$^{٢}(٥,١)$	١,٧١	٠,٣٥	غير دالة احصائيا
بعدى مؤجل	٦٢٩	٢٨	٢٢,٥	٢١,٧	٣,٩	٠,٦٢	$^{٢}(٣,٩)$			

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة فى التطبيق البعدى قد بلغ (٢٢,٨) بينما بلغ تحصيل نفس المجموعة فى التطبيق البعدى المؤجل (٢٢,٥) وبلغ الفرق بينهما (٠,٣) وهو فرق لصالح التطبيق البعدى ،وهذا يشير إلى عدم وجود فروق فى متوسطات التحصيل بين التطبيقين لتلاميذ المجموعة التجريبية الثالثة فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية.

٢- أن معامل الالتواء فى التطبيق البعدى بلغ (٠,٨٨) بينما بلغ فى التطبيق البعدى المؤجل (٠,٦٢) وهذا يدل على أن الاختبار فى التطبيقين كاد أن يقترب من الصورة الإعتدالية المتعارف عليها فى العمليات الإحصائية.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والبعدى المؤجل بالنسبة لتحصيل المجموعة الثالثة لبعض المفاهيم الجغرافية والتى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالمواد

غير المنظمة ، فقد بلغت قيمة "ت" (٠,٣٥) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا أيضاً يؤكد صحة الفرض السادس

الفرض السابع : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام إستراتيجيات برونر فى التحصيل الفورى لبعض المفاهيم الجغرافية" وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٨) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى والتباين ومعامل الالتواء وقيمة "ف" وقيمة "ت" للمجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام إستراتيجيات برونر فى التحصيل الفورى لبعض المفاهيم الجغرافية .

البيان	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية ١	٦٤٧	٢٨	٢٣,١٢	٢١,٩	٤,١	٠,٨٩	$(٤,١)^{٢}$	١,٠٥	٠,٢٨	غير دالة إحصائيا
التجريبية ٢	٦٤١	٢٨	٢٢,٩	٢١,٦	٤,٢	٠,٩٣	$(٤,٢)^{٢}$			
التجريبية ٣	٦٣٨	٢٨	٢٢,٨	٢١,٣	٥,٢	٠,٨٨	$(٥,١)^{٢}$	١,٤٧	٠,١١	غير دالة إحصائيا

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسطات التحصيل بين المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام إستراتيجيات برونر الثلاث فى تحصيل بعض مفاهيم وحدة الأرض متقاربة ، حيث بلغت (٢٣,١٢) ، (٢٢,٩) ، (٢٢,٨) والفروق بينها لا تذكر على الإطلاق ، وهذا يحدو بنا بإن نقول إن الإستراتيجيات الثلاث بالنسبة للتحصيل الفورى لهذه المفاهيم جاءت على الترتيب التالى : إستراتيجية التعلم الاستقبالى ثم إستراتيجية التعلم الإنتقائى وتلتهم إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة.

٢- أن معامل الالتواء بالنسبة للمجموعات الثلاث فى التطبيق الفورى للإختبار يشير إلى التقاربية الإعتدالية فى التطبيق الفورى لاختبار المفاهيم الجغرافية التى احتوتها "وحدة الأرض"

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٢٨) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكذلك بالنسبة للمجموعتين التجريبيتين الثانية والثالثة لا توجد بينهما فروق ذات دلالة إحصائية فى تحصيلهم لبعض المفاهيم الجغرافية أثناء التطبيق الفورى للاختيار حيث بلغت قيمة "ت" (٠,١١) وهى أيضاً غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد صحة الفرض السابع.

الفرض الثامن :" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام الإستراتيجيات الثلاث لبرونر فى التحصيل المؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية وللتأكد من صحة الفرض تبين :

جدول رقم (٩) يوضح المتوسط والوسيط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتباين وقيمة "ف" وقيمة "ت" للمجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام إستراتيجيات برونر فى التحصيل المؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية.

البيان	مجـ الدرجات	العدد	المتوسط	الوسيط	الإنحراف المعيارى	معامل الإلتواء	التباين	قيمة "ف"	قيمة "ت"	الدلالة
التجريبية ١	٦٤٤	٢٨	٢٣,٠٠	٢١,٩	٣,٨	٠,٨٦	$(٣,٨)^{٢}$	١,١١	٠,٢٨	غير دالة احصائيا
التجريبية ٢	٦٣٨	٢٨	٢٢,٨	٢١,٤	٣,٦	١,١٦	$(٣,٦)^{٢}$			
تجريبية ٣	٦٢٩	٢٨	٢٢,٥	٢١,٧	٣,٩	٠,٦٢	$(٣,٩)^{٢}$	١,١٧	٠,٤٢	غير دالة احصائيا

من الجدول السابق يتبين :

١- أن متوسط التحصيل بين المجموعات التجريبية الثلاث التى درست باستخدام إستراتيجيات برونر الثلاث فى تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية متقاربة ، حيث بلغت هى الآخرى الترتيب بنفس ترتيب استخدام الإستراتيجيات وهى (٢٣,٠٠) ، (٢٢,٨) ، (٢٢,٥) والفروق بينهم بسيطة للغاية وبالتالى يتأكد الفرض بأنه ليست بين هذه المجموعات فروق فى التطبيق المؤجل لبعض المفاهيم التى درسوها فى وحدة الأرض.

٢- أن معامل الالتواء بالنسبة للمجموعات الثلاث التجريبية فى التطبيق المؤجل للاختبار يشير إلى التقارب والإعتدال فى التطبيق الفورى لمفردات الاختبار ، حيث بلغ معامل الإلتواء على الترتيب (٠,٨٦) ، (١,١٦) ، (٠,٦٢).

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٢٨) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وكذلك بالنسبة للمجموعتين الثانية والثالثة التجريبيتين لا توجد بينهما فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٤٢) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد صحة الفرض الثامن

تعقيب على النتائج :

- وهكذا تحققت فروض البحث رغم التخوف الذى كان يظهر على المعلم قبل تنفيذ هذه الإستراتيجيات وكذلك التلاميذ لعدم تعودهم على أساليب أو طرق تخالف الطريقة التقليدية التى

تعودوا عليها منذ إلتحاقهم بالسلم التعليمى ، فقد وجد أن تلاميذ المجموعة الضابطة كانوا يقومون بالتعليم الروتينى المتبع فى جميع المواد الدراسية وكذلك فى جميع السنوات التى درسوها فى المرحلة الابتدائية ، وهذا يتفق وبعض الدراسات التى منها (دراسة ديفز *Davis* 1994 ، ودراسة ماري *Mary 1995*)

- كما جاءت إستراتيجية التعلم الاستقبالى فى نتائجها أفضل من الإستراتيجيتن الأخريتين وتلتها الإستراتيجية التى اعتمدت على الإنتقاء ، حيث رأى معظم التلاميذ أن هذه الإستراتيجيه التى تعتمد على الاستقبال قريبة الشبه بأسلوب الاكتشاف الموجه مما سهل عليهم تعلم بعض المفاهيم الجغرافية التى عُرضت عليهم فى خطة الدراسة أو التى احتواها الاختبار التحصيلى وكذلك البطاقات أثناء التنفيذ ، وهذا يتفق ودراسات (الباز ١٩٩٢ ، أنريكو *Anrique 1995*).
- أن هناك بعض المفاهيم الجغرافية التى كانت بمثابة الصعوبة فى تعلمها من خلال هذه الإستراتيجيات مثل مفهوم "فصول أربعة" ومفهوم "حركة الأرض" ومفهوم "شكل الأرض"
- ظهور الإيجابية والتفاعلية بين كل من المعلم والتلاميذ لتعلم المفاهيم الجغرافية رغم العناء حيث أنها كانت مجردة الذى لاقوه معاً فى بداية التعلم من خلال الإستراتيجيات التى قاموا بالتعلم من خلالها ، وبالتالى كان بقاء أثر تعلم المفاهيم الجغرافية جيداً وبصورة ظهرت من خلال الجداول الإحصائية التى سبق تفسيرها.

توصيات البحث ومقترحاته :

أولاً : التوصيات : فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصى الباحث بما يلى :

١- بما أن البحث قد توصل إلى أن إستراتيجية التعلم الاستقبالى لدى برونر تساهم فى تحصيل التلاميذ للمفاهيم الجغرافية ، فإنه يجب :

- ضرورة الاهتمام بهذه الإستراتيجية واعتمادها ضمن طرق تدريس الجغرافيا أو الاجتماعات مع تعريف المعلمين بأسس ومبادىء تنفيذها داخل الفصل.
- ضرورة عمل دليل للمعلم كى يتسنى له التدريس وفق هذه الإستراتيجية.
- ضرورة الاهتمام بأساليب التفكير المختلفة وما يرتبط بإستراتيجية التعلم الاستقبالى.
- ضرورة الاهتمام بتتابع الأمثلة حيث تعتبر عملية استقرائية فى إستراتيجية التعلم الاستقبالى.

٢- بما أن البحث قد توصل إلى أن إستراتيجية التعلم الإنتقائى لدى برونر تساعد فى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط للمفاهيم الجغرافية ، لذا يوصى الباحث بـ :

- ضرورة الاهتمام بإستراتيجية التعلم الإنتقائى وتضمينها ضمن طرق تدريس الجغرافيا أيضاً.
- ضرورة عدم التقيد بالطريقة التقليدية لعدم فاعليتها فى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية بالنسبة التى ساهمت بها إستراتيجية التعلم الإنتقائى.
- ضرورة تزويد معلم المادة بالمراجع والمصادر التى تتمشى مع طبيعة تدريسها وقدرات وميول واستعدادات التلاميذ.
- ضرورة إعداد دليل للمعلم يفيده فى كيفية التدريس بهذه الإستراتيجية مع الاهتمام بفاعلية التلميذ ونشاطه فى تنفيذ مهام الدرس وتحصيله.

٣- بما أن البحث توصل إلى أن إستراتيجية التعلم بالمواد غير المنظمة تساعد فى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط لبعض المفاهيم الجغرافية عن الطريقة التقليدية ، لذا يوصى الباحث بـ :

- ضرورة الاهتمام بالكليات وتفصيل الجزئيات الخاصة بكل مفهوم أو مهارة.
- ضرورة الاهتمام بدليل المعلم وفق هذه الإستراتيجية والتدريس وفق هذا الدليل لبقاء أثر التعلم لفترة أطول وبأقل مجهود يبذل من قبل المعلم والتلاميذ.
- ضرورة المواءمة بين كل من الإستراتيجية التدريسيه والمفاهيم الجغرافية وقدرات كل تلميذ داخل الفصل الدراسى.
- ضرورة المواءمة بين نوعيات التلاميذ التى تفرض على المعلم الأخذ بالإستراتيجية المناسبة لهؤلاء التلاميذ ونوعياتهم والعمل على استثارة دافعيتهم للتعلم.
- ضرورة الاهتمام بإستراتيجية الترميز للمواد غير المنظمة لإعادة تنظيمها والاستفادة منها فى التعلم وتشجيع تكوين الصورة الذهنية عن كل مفهوم ، فمثلاً يمكن للتلميذ تصور مفهوم الزمن أو النحت أو الإرساب أو كروية الأرض وغيرها.
- ضرورة توفير الإمكانات المتاحة للمعلم حتى يستطيع إنجاز عمليات التعلم وإبقاء آثارها لفترات طويلة لدى التلاميذ.
- ضرورة الاهتمام بذكر الخصائص أو الصفات المشتركة التى تميز المفهوم الجغرافى عن نظيره بأقل مجهود وبأسرع وقت.
- ضرورة إقناع المهتمين والمسئولين عن التعليم بأهمية تطبيق الإستراتيجيات التدريسية الحديثة داخل قاعات التدريس ، مع الإشراف المستمر على مخرجات التدريس بما يحقق الأهداف المرجوة منه لخدمة التلاميذ والمجتمع الذى يعيشون فيه.
- ضرورة التشجيع المستمر على استخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة للمواد الدراسية لتأثيرها فى بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ ، والابتعاد عن الأساليب النمطية والتقليدية فى التدريس وخاصة فى المرحلة المتوسطة وباقى المراحل الدراسية.

ثانياً : المقترحات : يقترح الباحث البحوث التالية فى ضوء دراسته لمشكلة البحث الحالى وما توصل إليه من نتائج :

١- دراسة لأثر استخدام إستراتيجيات برونر فى تعلم بعض المفاهيم فى مواد دراسية أخرى.

٢- دراسة لكيفية استخدام الإستراتيجيات فى التفكير الذاتى والتفكير الناقد والتفكير الأبتكارى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال تدريس بعض المفاهيم الجغرافية.

٣- دراسة مقارنة لهذه الإستراتيجيات فى تدريب معلم المرحلة المتوسطة بصفة عامة ومعلم الجغرافيا بصفة خاصة على تدريس المفاهيم الجغرافية.

المـــراجـــع

1- Bruner, J., et al : ***"A study of Thinking"*** New York, John Wiley and sons, 1977, P. 36.

- Bruner, J., : ***Towords a Theory of Instruction***, New York, Wiley and Sons, 1979, p. 103.

2- Rupert. H, : "Geogrophy's Role in General Eduction" ***Journal of Gegraphy Eduction,*** Vol 89,No, 5 Septemper-October, 1995.P. 216.

3- Kissock.C., : ***Curiculum Planning for Social Studies Teaching.*** New York, jhons Wiley and Sons. 1992 P. 38

4- Burner, J., : ***The Process of Education*** cambridge, Mass university press, 1966, p.70

٥- *أسحق فرحان وآخرون* : *تعليم المنهاج التربوى ، أنماط تعليمية معاصرة* ، عمان دار الفرقان ، ١٩٨٤ ، ص ٣٧.

- *أحمد حسين اللقانى وآخرون* : *دليل المعلم للصف الخامس الابتدائى* ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤.

٦- *دينيس تشايلد : علم النفس والمعلم* ، ترجمة عبد الحليم محمود وآخرون ، القاهرة مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٣ ، ص١٤٢.

٧- *بارى باير* : *الاستقصاء فى الدراسات الاجتماعية ، إستراتيجية للتدريس* ، ترجمة سليمان الجبر ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢٢.

8-Robert. P., et al : ***Amercan Government***. Houhgton - Mifflin Company, Boston, 1996. p. 333.

9- Hess. C , : ***Three Methods of Teaching*** . New York, Irvington. Press/ Wiley. 1989, P. 79.

10-Turnner. K, : ***Teaching Geography***, Vol, 14, No., 6, 1995

11-Gage, N, et al , . ***Education Psychology***, Rand McNally Education Series, College Publishing Co, Chicago, 1993 , P. 154.

١٢- *عادل الباز* : الفعالية النسبية لبعض إستراتيجيات تدريس مفهومى العلاقة والتطبيق لطلاب الصف الثانى الإعدادى ، الزقازيق ، *مجلة كلية التربية* ، العدد الثامن عشر ، السنة السابعة ، يوليو ١٩٩٢.

13- ***Franciss, E.,*** : "The Concept of Limit In College Calculus Assessing Student under Standing and Teacher Belliefs" ***D. A. I,*** Val 10, 1993, Pp 38 - 51.

14- Davis, E., : The Effect of Negative and Positive Instance In Teaching Geography Concepots . ***D.A.I***, vol, 44. No, : 11 , 1994

15- ***Mary, J.,***:"A comparison of the Effectiveness of Three Methods of presenting practice Instances in Concepts",.***D .A.I.***Vol 41, No,3,1995,P. 802.

16-Anrique, F., : ***The Geographers at Priestnall School***. Academic press, New York, 1995, p. 91